

الخصائص

وقال .

(بئنيّ - يا سبيدة البنات ... عيشي ولا يؤمن أن تماتي) .

ثم تلاقي صاحب اللغتين فاستضاف هذا بعض لغة هذا وهذا بعض لغة هذا فتركبت لغة
ثالثة قال الكسائي سمعت من أخوين من بني سلايم يقولان نما ينمو ثم سألت بني سلايم
عنه فلم يعرفوه وأنشد أبو زيد لرجل من بني عقييل .

(ألم تعلمي ما طلت بالقوم واقفا ... على طلالٍ أضحت معارٍ فهُ قفرا) فكسروا
الطاء في إنشادهم وليس من لغتهم .

وكذلك القول فيمن قال شعُر فهو شاعر وحمض فهو حامض وخثُر فهو خاثر إنما هي على
نحو من هذا وذلك انه يقال خثُر وخثَر وحمض وحمّض وشعُر وشعَر وطهر وطاهر فجاء
شاعر وحامض وخاثر وطاهر على حمض وشعَر وخثَر وطهر ثم استغنى بفاعل عن فاعل وهو في
انفسهم وعلى بال من تصوّرهم يدل على ذلك تكسيرهم لشاعر شعراء لمّا كان فاعل هنا
واقعا موقع فاعل كسّر تكسيره ليكون ذلك أمانة ودليلا على إرادته وأنه مغر عنه وبدل
منه كما صحّ العواور ليكون دليلا على إرادة الياء في العواوير ونحو ذلك